بيان الجمهورية الإسلامية الموريتانية أمام الدورة الخامسة لمؤتمر إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى- نيويورك في الفترة من 18 إلى 22 نوفمبر 2024.

أصحاب السعادة السفراء
السيدات والسادة

أود في البداية أن أجدد شكري لكم بإسم حكومة وبعثة الجمهورية الإسلامية الموريتانية في نيويورك على الثقة والدعم المتواصل لرئاسة موريتانيا لهذا المؤتمر الهام، كما أجدد شكري لمكتب شؤون نزع السلاح على مساعدته المستمرة في تيسير عملنا ومداولاتنا؛ وأشكر على وجه الخصوص السيدة إيزومي ناكاميتسو، وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، وكذلك سكرتارية مؤتمرنا بقيادة السيد وانغ وفريقه.

ينعقد مؤتمرنا في ظل وضع دولي بالغ التعقيد يطبعه الاستقطاب وعدم اليقين، كما تطبعه الحروب والأزمات المتعددة وتحديدا في منطقة الشرق الأوسط، حيث تواصل اسرائيل غير عابئة بالدعوات المتكررة للمجتمع الدولي حرب إبادة شاملة ضد سكان قطاع غزة، وهي حرب إبادة لم يعد مرتكبوها يُخفون هدف الإبادة وذلك من خلال الدعوات المتكررة من طرف رسميين إسرائيليين إلى استخدام السلاح النووي ضد سكان قطاع غزة، وهي مناسبة هنا ، ليس فقط لدعوة إسرائيل لوقف هذه الحرب المدمرة ولكن إلى إثبات

تعلقها بالسلام من خلال التفاوض غير المشروط على حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية تنعمان بالاستقرار والسلام جنبا إلى جنب، ولكن أيضا لدعوتها إلى الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي كطرف غير نووي وإخضاع منشائتها لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية كذلك الالتحاق بهذا المسار الهادف إلى إنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

ومع ذلك ،ورغم غياب اسرائيل غير المبرر،يواصل هذا المؤتمر احراز تقدم لافت وذلك في سنوات قليلة بعد قيامه؛ حيث ينعقد سنويا بشكل دائم ومنتظم للمناقشة والتداول بشأن وضع معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل موضوع مقرر الجمعية العامة 546/73، في 2018.

لقد أسفرت المداولات المستمرة للمؤتمر عن تقدم كبير على المستوى الإجرائي ومن حيث المضمون، فقد اعتمد المؤتمر إعلانا سياسيا و نظاما داخليا كما أنشأ لجنة عمل لفترة ما بين الدورات وهي إجراءات مكنته من العمل بجاهزية وفاعلية على العناصر الموضوعية للمعاهدة المستقبلية، حيث أثبتت مداولات الدول الأطراف ومشاركتها في النقاشات أن هناك إرادة سياسية وإلتزاما ببلوغ هدف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط من خلال البدء في نقاش الجوانب الفنية للمعاهدة المستقبلية وطبيعتها ونطاقها.

إضافة إلى ماسبق، وعلى نفس القدر من الأهمية، فإن المؤتمر يحدث زخمًا حيث تواصل جميع دول المنطقة تقريبًا التأكيد بإنتظام على مواقفها و التزامها بضرورة جعل الشرق الأوسط خاليًا من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

وفي هذا الإطار يثمن وفد بلادي عاليا المبادرة القطرية في تنظيم حدث جانبي على هامش المنتدى العربي لنزع السلاح يومي 4 و5 يونيو الماضي لتبادل وجهات النظر حول آفاق عمل المؤتمر، حيث أكدت النقاشات الصريحة على الالتزام التام لدول المنطقة بإنشاء منطقة شرق أوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى وعلى استعدادها لمواصلة العمل بجدية وإخلاص من أجل تحقيق هذا الهدف.

أصحاب السعادة السفراء
السيدات والسادة

ينبغي لهذا المؤتمر أن يستمر في ممارسة ولايته، وتعزيز العمل على تحقيق أهدافه الرئيسية والدفاع عنها كذا التحضير فنيا وسياسيا لوضع المعاهدة المنشئة للمنطقة، مع الأخذ في الاعتبار أن وضع المعاهدة دون المشاركة الكاملة لجميع الأطراف يبقى خيارا ممكنا؛ مع أن ذلك سيقتضي الإتفاق بين جميع الدول الأطراف في المؤتمر، هذا فيما يتعلق بآفاق عمل المؤتمر ومستقبله.

أما فيما يتعلق بالمواضيع الأخرى التي سيناقهشا الشق المواضيعي للمؤتمر، تحديدا الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والتعاون التقني والتحقق النووي، وهي المواضيع التي

بدأنا نقاشها في الدورة الرابعة السابقة للمؤتمر، فبلادي ترى ضرورة مواصلة نقاشها من أجل تقريب وجهات نظر الدول الأعضاء ما أمكن حول كل النقاط المدرجة تحت هذه البنود وذلك بالنظر لحيوية هذين الموضوعين ضمن الصك المستقبلي الذي نهدف له، ذلك أنهما يقرران معا الحقوق والواجبات المترتبة على الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية و واجب التقيد بآليات التحقق النووي، وفي هذا الإطار يؤكد وفد بلادي مجددا على الحق غير القابل للتصرف للدول في الإستفادة من الإمكانات الغير محدودة التي تمنحها الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في المجالات التنموية، العملية والطبية.

وفي الختام، فإن هذه العملية التي بدأت لأول مرة في عام 1974 هي في الواقع عملية طويلة ومعقدة و واعدة في نفس الوقت كما أنها ملحّة، خاصة في ضوء حرب الإبادة الجماعية والحرب الوحشية الإسرائيلية المتواصلة على المدنيين الأبرياء في غزة والدعوات اللاإنسانية التي تصاحبها، ولا سيما الخطاب غير المسؤول والمتكرر والذي يدعو لإستخدام القنبلة النووية على ضد سكان قطاع غزة.

السيدات والسادة

وفي الأخير يتطلع وفد بلادي لمواصلة التعاون معكم جميعا و بشكل مثمر خلال هذه الدورة حتى نتمكن من الاستمرار في البناء على التقدم الذي تم إحرازه في الدورات الماضية.